صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يحكى في السمور وغيره في ساكني أقصى الشمال .

وأجود العود ما كان صلبا رزينا ظاهر الرطوبة كثير المائية والدهنية الذي له صبر على النار وغليان وبقاء في الثياب .

أما اللون فأفضله الأسود والأزرق الذي لا بياض فيه ثم منهم من يفضل الأسود على الأزرق ومنهم من يفضل الأزرق على الأسود .

وهو على ثمانية عشر ضربا .

الأول المندلي نسبة إلى معدنه وهو مكان يقال له المندل من بلاد الهند .

قال محمد بن العباس الخشيكي وهو أرفع أنواع العود وأفضلها وأجودها وأبقاها على النار وأعبقها بالثياب على أن التجار لم تكن تجلبه في الجاهلية وإلى آخر الدولة الأموية ولا ترغب في حمله للمرارة في رائحته إلى أن دخل الحسين بن برمك إلى بلاد الهند هاربا من بني أمية ورأى العود المندلي فاستجاده ورغب التجار في حمله فلما غلب بنو العباس على بني أمية وحضر بنو برمك إليهم وقربوهم دخل الحسين بن برمك يوما على المنصور فرآه يتبخر بالعود القماري فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه فأمره بإحضاره فأحضره إليه فاستحسنه وأمر أن يكتب إلى الهند بحمل الكثير منه فاشتهر بين الناس وعز من يومئذ واحتمل ما فيه من مرارة الرائحة وزعارتها لأنها تقتل القمل وتمنع من تكونه في الثياب .

الثاني القامروني وهو ما يجلب من القامرون وهو مكان مرتفع من الهند .

وقيل القامرون اسم لشجر من العود وهو أغلى العود ثمنا وأرفعه قدرا .

قال التميمي وهو قليل لا يكاد يجلب إلا في بعض الحين وهو عود رطب